تأثير المشاركة المجتمعية بمشروعات البنية التحتية على ترسيخ مبادئ التنمية المستدامة بتونس العاصمة

أحمد مرسى جمال عبدالغفور

أ.د. سعد عبدالمنعم بركة
أستاذ الأنثروبولوجيا
كلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة
أ.د. سلوى يوسف درويش
أستاذ الأنثروبولوجيا
كلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

ملخص البحث

تعتبر المشاركة المجتمعية هي العمود الفقري لاي جهد تنموي يهدف الى النهوض بالمجتمع والارتقاء والعمل على تحسين مستوى حياه المواطنين اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وهي ايضا اسهام اهالي المجتمع تطوعا في الجهود التنموية سواء بالرأي ، العمل ، بالتمويل وغير ذلك من الامور التي تؤدي الى تحقيق التنمية المستدامه بالمجتمع وتحقيق اهدافه.

وفي هذا البحث سيتم تناول بعض المفاهيم المتعلقة بالبحث كمفهوم المشاركة المجتمعية ومفهوم البنية التحتيه ومفهوم التنمية المستدامه ومحاولة التعرف على اثر المشاركة المجتمعية بمشروعات البنية التحتيه بتونس العاصمه على ترسيح مبادئ التنمية المستدامه من خلال الاجابه على التساؤل الاتي:

ما مدى تاثير المشاركة المجتمعية بمشروعات البنية التحتيه بتونس العاصمه على ترسيخ مبادئ التنمية المستدامه بتونس العاصمه ؟

والهدف من ذلك معرفة ما إذا كان هناك تاثير من المشاركة بالمشروعات التنموية على ترسيخ مبادئ التنمية المستدامه في تونس العاصمه.

Abstract:

Community participation is the backbone of any development effort aimed at advancing society and working to improve the level of life of citizens socially, economically and culturally, and it is also the voluntary contribution of the community's people in development efforts, whether by opinion, work, financing and other things that lead to achieving sustainable development in society and achieving its goals..

In this research, some concepts related to the current study will be addressed, such as the concept of community participation, the concept of infrastructure, the concept of sustainable development, and an attempt to identify the impact of community participation in the infrastructure projects in Tunis on laying down the consolidation of the principles of sustainable development by answering the following question:

What is the impact of community participation in the infrastructure projects in Tunis on the consolidation of the principles of sustainable development in Tunis?

The aim is to find out whether there is an impact of participating in development projects on the consolidation of the principles of sustainable development in Tunis.

المقدمه

قامت الانثروبولوجيا بصفة عامه وانثروبولوجيا التنمية بصفة خاصة بدور هام في المشروعات التنموية والتي تستهدف تحقيق اهداف التنمية المستدامه حيث تعمل الانثروبولوجيا على تفسير الظواهر التي تعيق حركة التنمية ووضع مقترحات تساعد على ازالة تلك المعوقات.

وتتمثل بؤرة اهتمام انثروبولوجيا التنمية بمعرفة النشاط الاجتماعي الذي يقوم به مختلف العاملين والمتمثل في المشاركة المجتمعية والتي يحاول افراد المجتمع من خلالها رفع المستوى المادي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي وذلك من خلال انشاء المشروعات التنموية والتي تهدف ايضا الى تحقيق استراتيجيات التنمية المستدامه.

كما ان علم الانثروبولوجيا يمثل حجر الاساس في اهداف التنمية المستدامه والتي اساسها تحقيق المسؤولية بين المجتمع وبيئته وبين المجتمع وافراده ويتحقق ذلك من خلال دراسة مظاهر القصور في سلوك افراده وما قد تحتاجه ثقافة هذا المجتمع من تطوير لكي تواكب فكرة حماية البيئة والمسئولية المتبادله بين الاجيال

ويوضح البحث الحالي أثر المشاركة المجتمعية بمشروعات البنية التحتيه (مياه الشرب – الصرف الصحي) على ترسيخ مبادئ التنمية المستدامه .

اولاً مشكلة البحث :

لا يخفى على احد اهمية التنمية المستدامه وانها هدف اساسي لتحسين مستوى معيشة المواطنين والارتقاء بالمجتمع وان اهم ما يميز التنمية المستدامه ارتباطها بمشروعات البنية التحتيه مثل مشروعات مياه الشرب والصرف الصحي والنقل والمواصلات .

وفي العقد الاخير أولت جميع الدول العربية اهتمام واسعا بقضايا التنمية وكيفية تحقيق استراتيجيات التنمية المستدامه وكان من الجوانب التي حظيت باهتمام كافة الدول تفعيل المشاركة المجتمعية في المشروعات التنموية وذلك حتى يتسنى تخفيف العبء عن ميزانية الدول .

وقد ركز البحث الحالي على تأثير المشاركة المجتمعية بمشروعات البنية التحتيه على ترسيخ مبادئ التنمية المستدامه .

ثانياً أهمية البحث :

تأتي اهمية البحث من اهمية الفئة المستهدفه والموضوع المراد دراسته حيث ان المشاركة المجتمعية تعد من الركائز الاساسية في التخطيط للمشروعات التنموية والتي من ضمنها مشروعات مياه الشرب والصرف الصحي وذلك من اجل ضمان النهوض والارتقاء بالمجتمعات وافرادها بالاضافة الى الاستغلال

الامثل لكافة الجهود والطاقات والابداعات المتاحه لديهم من اجل تحقيق تنمية مستدامه تعمل على حل مشاكلهم وقضاياهم بالاضافة الى :

أ. **الاهمية النظرية**

1. توفير اطار نظري حول أهمية المشاركة المجتمعية في مشروعات البنية التحتيه
2. تاسيس مبادئ تنموية يسهم الجميع فيها حتى يتسنى ايجاد الحلول الملائمة والمستدامه لحل المشاكل التى تواجهه الولاية والمدينة

ب. الاهمية التطبيقية

1. تساعد المسؤولين والقائمين على امر المشروعات التنموية باهمية تفعيل وتقييم المشاركة المجتمعية وذلك لرسم السياسات والاستراتيجيات الفعاله لتمكين افراد المجتمع وحثهم على بذل المجهود وتشجيعهم لتحقبق التنمية المستدامه
2. المجال المكاني للدراسة يمتلك امكانيات تميزة عن الكثير من الولايات والمدن الاخرى بتونس لما لها من اهمية اجتماعية واقتصادية وثقافية.

ثالثاً أهداف البحث :

يمكن بلورة الهدف الرئيسي من هذا البحث في طرح وتقييم اطار عام للمشاركة الفعاله يهدف الى زيادة فاعلية عملية المشاركة من خلال وضع اسس ومبادئ عامة لنجاح عملية المشاركة المجتمعية والتي تؤدي بدورها الى نجاح المشروعات التنموية وبالتالي تؤثر على استراتيجيات التنمية المستدامه ولتحقيق هذا الهدف هناك مجموعة من الاهداف الثانوية وهي كالتالي :

1- التعرف على مفهوم المشاركة المجتمعية واهميتها .

2- الجماعات المؤثره في عمليات المشاركة المجتمعية واهمية دعم التعاون بين هذه الجماعات.

3- التعرف على مفهوم التنمية المستدامه واستراتيجياتها واهدافها.

4- مدى مساهمه المشاركة المجتمعية بالمشروعات التنموية في تحقيق التنمية المستدامه .

رابعاً مفاهيم البحث:

سوف يعتمد البحث الحالي على عرض مجموعة من المفاهيم, وهي:

1- مفهوم المشاركة المجتمعية:

هي العمود الفقري لاي جهد تنموي يهدف النهوض بالمجتمع والارتقاء والعمل على تحسين مستوى حياه المواطنين اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وهي ايضا اسهام اهالي المجتمع تطوعا في الجهود التنموية سواء بالرأي ،

العمل ، بالتمويل وغير ذلك من الامور التي تؤدي الى تنمية المجتمع وتحقيق اهدافه. (الجيوش، الملا، و البريدي، 2016، صفحة 460)

ويقصد بالمشاركة بصفة عامه هي العملية التي يتمكن بها المجتمع من التأثير في القرارات المتعلقه بحياتهم وبالسياسات والبرامج التي يضعها المجتمع من اجلهم وهذه العملية لها أهداف معنوية تتمثل في شعور كل من افراد المجتمع بان له قيمه وكيان وان له رأي يحترم ويقدر من جانب المسئولين كما ان للمشاركة اهداف مادية تتمثل في حصول افراد المجتمع على احتياجاتهم الاساسيه(مأكل – ملبس – مشرب – الخ) كما انها تعرف بانها تعبي جماعي عن ادارة شعبيه أيجابيه ومتواصله ديمقراطيه تقوم على اساس تعبئة الجماهير لمواجهة المشاكل والمعوقات وثيقه الصله بحياتهم . (العوضي، 2017، صفحة 10)

اما اندرسون و مايلوند فقد اكدا على ان المشاركة المجتمعية تعتبر احد الادوات الاكثر فاعلية والذي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع والارتقاء به وذلك من خلال تحسين حياة افراد المجتمع اقتصاديا واجتماعياً وذلك عن طريق أسهام افراد المجتمع طوعا في جهود وفعاليات التنمية سواء بالمال او العمل او الراي او حث الاخرين على المشاركة وعدم وضع المعوقات امام الجهود المبذوله من جانب قيادات المجتمع وغيرها من الامور التي من شأنها ان تؤدي الى تنمية وتطوير المجتمع وتحقيق اهدافه ورغباته. (Andersen & Mailand, 2008, p. 73)

2- <u>البنية التحتيه :</u>

تم استخدام مصطلح البنية التحتية لأول مرة في عام 1880 من القرن التاسع عشر وتاتي جذور هذا المفهوم من اللغة اللاتينية "Infra" بمعنى "تحت" و "struere" بمعنى "للبناء " .

في عام 1987 ، تبنت لجنة تابعة لمجلس البحوث القومي الأمريكي مصطلح "البنية التحتية للأشغال العامة" للإشارة إلى الأوضاع الوظيفية بما في ذلك الطرق السريعة والمطارات والاتصالات وإمدادات المياه ، بالإضافة إلى الأنظمة المدمجة التي تشكلها هذه العناصر .

وقد عرف البعض البنية التحتيه على انها مرافق وأنظمة والهياكل التي يمتلكها ويشغلها "الجمهور" ، أي الحكومة .وهي تشمل جميع مرافق البنية التحتية المفتوحة لعامة الناس للاستخدام كما تشمل البنية التحتية جميع الأنظمة والمرافق الأساسية التي تسهل سير الأنشطة اليومية للاقتصاد وتعزز مستوى معيشة الناس . وتشمل المرافق الأساسية مثل الطرق وإمدادات المياه والصرف الصحي والكهرباء والاتصالات. (ابو رأس، 2016 ص 8)

كما عرف هيدسون البنية التحتيه بانها النظم المادية والمرافق التي توفر الخدمات العامه الاساسية مثل: النقل ، ومرافق المياه ، والغاز ، والكهرباء ، والطاقة ، والاتصالات ، والتخلص من النفايات ، والاراضي ، والحدائق ، ومرافق السكك الحديدية ، والمباني الرسمية والترفيهية .(Hudson, Haas, & Uddin, 1997)

3- مفهوم التنمية المستدامه :

يشير مفهوم التنمية المستدامه الى قدرة النظام السياسي على تلبية حاجات الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال المقبله على تلبية حاجاتهم اي ان المساواه والعداله بين الاجيال واحدة من العوامل المطلوبه للتنمية المستدامه وبالتالي فان التنمية المستدامه هي الاستخدام الامثل لجميع المصادر البيئية والحياه الاجتماعية والاقتصاد الامثل البعيد مع التركيز على حياة افضل ذات قيمة عالية لكل فرد من افراد المجتمع في الحاضر والمستقبل (kumar, 2002, p. 23)

وقد عرفتها الامم المتحده بالمؤتمر الذي عقد بالعاصمة البرازيلية بيرو دي جانيرو عام 1992 الخاص بالبيئة والتنمية بالمبدأ الثالث أنها ضرورة إنجاز الحق في التنمية بحيث تتحقّق على نحو متساو الحاجات التنموية لأجيال الحاضر والمستقبل كما اشار المبدأ الرابع الذي اقره المؤتمر الى انه لكي تتحقق التنمية المستدامه ينبغي ان تمثل الحماية البيئية جزء لا يتجزأ من عملية التنمية ولا يمكن التفكير فيها فيها بمعزل عنها. (حسيني، 2014، ص 24)

خامساً الاطار النظري للدراسة :

نظرية التنمية الدائرية المتراكمة: Circular Round Cumulative Causation

ومن رواد هذا الاتجاه "جونار ميردال" ، "كارل وليام كاب "وتهتم هذه النظرية بجانب الدعم الاجتماعي للتنمية وتعمل هذه النظرية على تحديد اسباب المتغيرات الاساسية وربطها بعضها ببعض حيث ان التغيير في شكل واحد يؤدي الى تغييرات متتاليه وهذه التغييرات تستمر في شكل دائري على عددة مرات لانهاية لها وهي تراكمية حيث انها تستمر في كل جوله. (Berger, 2008, p. 2)

وقد أهتم السببية التراكمية الدائرية بمفهوم التنمية وتوضيحها بشكل منهجي وذلك من خلال توضيح للدلاله على أهمية التكامل بين البيئة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والنفسية وأنه لا يصح الفصل بين تلك العوامل في تحليل أي مشكلة بل يجب الأخذ بها ككل ومن ثم فانه سوف يتم معالجة المشاكل التي تحول دون حدوث العمليات التنموية وذلك من خلال دراسة وتحليل سته عناصر وهي كتالي:(البطراوي، 2017، صفحة 317)

1- الدخل والناتج 2- ظروف الإنتاج 3- مستوى المعيشة الاتجاه نحو الحياة والعمل

4- الأنظمة 5- السياسات التي يتبعها المجتمع 6- المشاركة في اتخاذ القرار

وقد اختلف "ميردال" مع نظريات الاتجاه التطوري المحدث لوالت رستو وتبني مجموعة من الأسس أهمها في التالي:

أ. طالب الدول النامية بتبني سياسة قومية للتنمية خاصة بها وملائمة لظروفها الاجتماعية والثقافية تشرف على تنفيذها الدولة ويؤيدها الأهالي.

ب. يجب على المجتمعات النامية اتباع أسلوب الدفعة القوية Big Push حيث أن الأخذ بالطرق التدريجية في تنفيذ الخطط التنموية امر لا يجدي في العمليات التنموية والدفعة القوية لا تعتمد على حجم مجهودات الدولة فقط وإنما لابد أن يعتمد أيضا على الاتجاه الأفراد والأهالي نحو التغيير ورغبتهم الحقيقية في التغيير.

ج. الاهتمام بمشاركة المجتمع المحلي بالتخطيط يمنع حدوث أي تراجع بعمليات التنمية والمبدأ الأساسي في أيديولوجية التخطيط "لميردال" هو أن الدولة هي التي تتولى القيام بدور المخطط فنجد أن التخطيط بالدول المتقدمة يفرض نفسه على المجتمع القومي نتيجة للتغير الاجتماعي والثقافي الذي يتضمن كل شيء لكي يؤدي في النهاية إلى وجود مستوى رفيع من التخطيط أما التخطيط بالنسبة للدول النامية فلابد أن يكون في مرحلة مبكرة من عمليات التنمية وان يكون أقرب للشمول أو الاكتمال لكي تنجح الدولة في تطبيقه.

د. الاهتمام بالتعاون بين افراد المجتمع بالدول النامية لتخفيف حدة التفاوت الاقتصادي بين الافراد وهذا التعاون سيجعلها أكثر قوه.

سادسا الاطار المنهجي :

1- المنهج الانثروبولوجى:

هو المنهج العلمي الذي يتبعه الباحثون في دراسة مشكلة أو الظاهرة لاكتشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها ، ويعد مفهوم المنهج الانثروبولوجي في الدراسات الانثروبولوجية هو " منهج وصف الواقع كما هو تماما، واستنتاج الدلالات والبراهين من وقائع مشاهدة " (العساف، 2010، ص 201)

2- المنهج التحليلي:

هو المنهج الذي يهدف الى جمع البيانات الميدانية وتحليلها، وذلك من خلال الاعتماد على إجراء مقابلات مقننة، أو وضع استبيانات بهدف الحصول على معلومات ومعطيات أكبر من المبحوثين الذين يمثلون مجتمعا معينا وهو من ابرز المناهج المعتمدة في الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجية (المحمودي، 2019، صفحة 54)

عينة البحث:

يقصد بها جميع مفردات موضوع البحث، وهو مصطلح علمي يراد به كل ما يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث طبقاً للمجال الموضوعي للمشكلة، وقد بلغ عدد المبحوثين 100 مبحوث مقسمين الى 54 مبحوث من الاناث ، 46 مبحوث من الذكور و والاعمار المبحوثين ما بين ثمانية عشر عاما واكثر من ستون عاما تم إختيارهم عن طريقة المجموعة البؤرية من المقيمين بتونس العاصمة.

الأدوات البحثية للدراسة:

1- الاستبانه

تم إختيار الإستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث ذلك لأنها تعد من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعاً في مجال الدراسات والبحوث الوصفية.

2- المقابلات

قام الباحث بمقابله مجموعة من أفراد المجتمع المقيمين بتونس العاصمه وقد وجد الباحث صعوبه في اجراء المقابلات مع السادة المقيمين بتونس العاصمه.

صدق أداة البحث:

تم إستخدام معامل الإرتباط كل محور مع عبارته (معامل إرتباط سبيرمان)، ومعامل (ألفا كرونباخ).

الهدف من المقياس

يهدف المقياس إلى الكشف عن اثر المشاركة المجتمعية في مشروعات البنية التحتيه على ترسيخ مبادئ التنمية المستدامه

وصف المقياس

يتكون المقياس من 9 عبارة على عينة مكونة من (100 مفردة) في تونس العاصمه وتتمايز الإستجابة على هذا المقياس في مدى خماسي بين (موافق بشدة وموافق ومحايد وغير موافق وغير موافق بشدة) وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي، ويقوم المستجيب بقراءة العبارات بعناية ويضع علامة (صح) أمام التقدير الذي يراه أكثر إنطباقاً.

أساليب التحليل الإحصائي

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (spss.v.24) الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية وقد طبقت الأساليب الإحصائية (التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات، الإنحراف المعياري، الأعمدة التكرارية، معاملات إرتباط بيرسون لإيجاد العلاقات بين المتغيرات، الإتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لحساب صدق وثبات أبعاد المقياس) وتم من خلاله إستخراج النتائج الإحصائية للمقياس.

الخصائص السيكومترية لمجتمع الدراسة الخاصة بتأثير المشاركة المجتمعية بمشروعات البنية التحتية على ترسيخ مبادئ التنمية المستدامة بتونس العاصمة:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للإستبيان من خلال حساب كل من الصدق والثبات للمقياس على النحو التالي:

صدق الإتساق الداخلي:

تم استخدام معامل إرتباط بيرسون للتحقق من الإتساق الداخلي للإستبانة في صورتها النهائية، وذلك من خلال حساب معاملات الإرتباط بين درجات العبارات بمجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه ومعاملات الإرتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.

أ- **معاملات الارتباط بين درجات المفردات بمجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه.**

ثبات الفا كرونباخ لبعد المشاركة و ترسيخ مبدأ التنمية

تم حساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ لعبارات بعد المشاركة و ترسيخ مبدأ التنمية وكذلك ثبات البعد ككل، ولقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (1)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لعبارات بعد المشاركة و ترسيخ مبدأ التنمية و الدرجة الكلية للبعد

م	العبارات	معامل ألفا كرونباخ
1	تؤدي المشاركة في مشروعات البنية التحتية الى تحقيق المساواه في الخدمات بين المواطنين	0.863
2	تؤدي المشاركة في مشروعات مياه الشرب الى الحصول علي مياه شرب مأمونه	0.848
3	تؤدي المشاركة في مشروعات مياه الشرب الى الحصول علي مياه شرب ميسورة التكلفة	0.862
4	تؤدي المشاركة في مشروعات التطهير الى الحفاظ على البيئة	0.843
5	تؤدي المشاركة في مشروعات التطهير الى النظافة والصحة	0.842
6	تؤدي المشاركة في مشروعات مياه الشرب و مشروعات التطهير الى الحفاظ على الموارد الطبيعية	0.829
7	المشاركة في مياه الشرب و التطهير تؤدي الى حماية وترميم النظم الايكولوجية المتصلة بالمياه	0.829
8	من اهداف مشروعات مياه الشرب والتطهير تحقيق استراتيجيات التنمية المستدامه	0.855
9	اعتقد ان المشاركة المجتمعية في مشروعات البنية التحتيه تعمل على استمرار تلك المشروعات في تحقيق اهدافها	0.855
	ثبات البعد	**0.863**

بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لبعد المشاركة و ترسيخ مبدأ التنمية (0.863)، و تراوحت معاملات ثبات العبارات ما بين (0.829 ، 0.863)، ونلاحظ أن جميع معاملات الثبات للعبارات والبعد تتسم بكونها معاملات ثبات مرتفعة و مقبولة.

يتضح من الجدول رقم (1) ما يلي :

- جاء في الترتيب الأول لبعد مدى تحقيق المشروعات التنموية بالعاصمة التونسية للتطوير و التنمية المحلية المخططة مسبقاً (اعتقد ان المشاركة المجتمعية في مشروعات البنية التحتيه تعمل على استمرار تلك المشروعات في تحقيق اهدافها) بمتوسط حسابي(4.31) و انحراف معياري (0.837) وقد افاد مجموعة من المبحوثين بانه مبدأ المشاركة المجتمعية بصفة عامه يحقق الاستدامه واما بالنسبة للمشروعات الخاصة بمياه الشرب والتطهير(الصرف الصحي) فيجب مراعاة الاتي :

1- العمل على استخدام التكنولوجيا الحديثة في مشروعات مياه الشرب والتطهير

2- الاخذ باراء المواطنين في الخدمة المقدمه من مشروعات مياه الشرب والتطهير

3- محاولة تفعيل دور القطاع الخاص في انشاء وتشغيل منظومات مياه الشرب والصرف الصحي

- جاء في الترتيب الثاني (تؤدي المشاركة في مشروعات مياه الشرب الى الحصول علي مياه شرب مأمونه) بمتوسط حسابي(4.27) و انحراف معياري (0.664) وقد افاد مجموعة من المبحوثين بانه يجب ان تكون المشاركة هنا في شكل من اشكال تقبل الاراء المواطنين الخاصة بمدى جودة المياه مع القيام بعمل استفتاء دورى من قبل الشركة المسؤولة عن توزيع المياه وهو الامر الذي يؤدي الى عدم عزوف بعض المواطنين عن استخدام شبكات المياه المحلية واللجوء الى حفر الابار خلسه وقد لاحظ الباحث ان تلك الافادة تمثل مستوى من مستويات المشاركة المجتمعية وهو المستوى السابع من المشاركة المجتمعية وهو رقابة المواطنين .
- جاء في الترتيب الثالث (من اهداف مشروعات مياه الشرب والتطهير تحقيق استراتيجيات التنمية المستدامه) بمتوسط حسابي(4.26) و انحراف معياري (0.787) وقد افاد مجموعة من المبحوثين بان هدف تلك المشروعات هي توفير المياه وخدمات التطهير للجميع وادراتها ادارة مستدامه والحفاظ على المحيطات والبحار ويرى معظم المبحوثين ان الان الدولة واجهزتها تسعى الى تحقيق مبادئ التنمية المستدامه في ظل القيادية السياسية الجديدة.
- جاء في الترتيب الرابع (تؤدي المشاركة في مشروعات البنية التحتية الى تحقيق المساواه في الخدمات بين المواطنين) بمتوسط حسابي(4.16) و انحراف معياري (0.707) وقد افاد مجموعة من المبحوثين بانهم يشجعون مبدأ المشاركة المجتمعية في المشروعات التنموية الخاصة بالبنية التحتية حيث ان ذلك المبدأ يحقق ما يحتاجه المواطنين من خدمات وبالتالي يشعر بانه مستفيد مثل غيره وانه يجب ان تعمل الدولة في اشراك المواطنين وبالاخص الشباب التخطيط لتلك المشروعات حتى يقوى ذلك عندهم روح الهمه والانتماء.
- ثم يأتي في الترتيب الخامس (تؤدي المشاركة في مشروعات التطهير الى النظافة والصحة) بمتوسط حسابي(4.13) و انحراف معياري (0.939) وقد افاد مجموعة من المبحوثين بان المناطق التي لا تتوافر بها خدمات التطهير ويعتمدوا على الصرف الجائر في اماكن غير نظيمة وبالتالي توثر على صحة المواطنين .
- جاء في الترتيب السادس(تؤدي المشاركة في مشروعات التطهير الى الحفاظ على البيئة) بمتوسط حسابي(4.11) و انحراف معياري (0.931) وقد افاد احد المبحوثين بعدم معلوميته بشأن وظائف ومنظومة التطهير بينما عقب مجموعة اخرى بان مبدأ المشاركة في المشروعات الخاصة بالتطهير يؤدي

الى عدم حيود تلك المشروعات عن الاهداف التي انشأت من اجلها وهي الحفاظ على البيئة كما افاد احد المبحوثين وهو من اقارب احد العاملين بهذا المجال بانه يتم حاليا العمل على عدم اهدار المياه المستخدمه والعمل على معالجتها وذلك من خلال تطوير منظومه محطات مياه التطهير لكي يتم استخدام المياه المعالجة في ري بعض الزراعات حتى لا يتم تلويث مخزون المياه الجوفية بالمياه المستخدمه وكذلك يتم تلويث مياه البحر وبالتالي فان المشاركة في مشروعات التطهير(الصرف الصحي) تعمل على الحفاظ على البيئة.

- جاء في التريتب السابع (تؤدي المشاركة في مشروعات مياه الشرب و مشروعات التطهير الى الحفاظ على الموارد الطبيعية) بمتوسط حسابي(4.05) و انحراف معياري (1.009) " وقد افاد مجموعة من المبحوثين بان هدف تلك المشروعات هي المحافظة على الموارد المائية وهي مورد طبيعي والحفاظ على المخزون الجوفي من التلوث.
- ثم يأتي في التريتب السابع مكرر (المشاركة في مياه الشرب و التطهير تؤدي الى حماية وترميم النظم الايكولوجية المتصلة بالمياه) بمتوسط حسابي(4.05) و انحراف معياري (1.009) " وقد افاد مجموعة من المبحوثين بان هدف تلك المشروعات هي المحافظة على الموارد المائية وهي مورد طبيعي والحفاظ على المخزون الجوفي من التلوث.
- جاء في التريتب الثامن (تؤدي المشاركة في مشروعات مياه الشرب الى الحصول علي مياه شرب ميسورة التكلفة) بمتوسط حسابي(3.91) و انحراف معياري (1.006) وقد افاد احد المبحوثين المشاركة في مشروعات مياه الشرب تؤدي الى وعي المواطنين بالدعم المقدم لهم من قبل الدولة وانه يجب ان يتم المحافظة على المياه حتى لا يؤدي ذلك الى زيادة تكلفة المياه بالاخص بان يوجد كثيرا من المواطنين يعانون من ازمة في الكسب.

سابعاً نتائج البحث:

1- دور المشاركة المجتمعية في تحقيق المساواه

اتضح ان 94% من افراد العينة يروى ان مشاركة المواطنين في مشروعات البنية التحتية تحقق المساواة في الخدمات بين المواطنين وهو ما تهدف إليه الاستراتيجية السادسة عشر من استراتيجيات التنمية المستدامه والتي تنص "على تشجيع إقامة مجتمعات مسالمه لا يهمش فيها أحد".

2- دور المشاركة المجتمعية في الحصول على مياه شرب مأمونه وميسورة التكلفة

اوضح ان 96% من افراد العينة يروى ان مشاركة المواطنين في مشروعات مياه الشرب تؤدي الى الحصول على مياه مأمونه كما اوضحت الاحصائيات بان 77% من افراد العينة يروى ان مشاركة

المواطنين في مشروعات مياه الشرب تؤدي الى الحصول على مياه ميسورة التكلفة وهذا الراي يحقق الهدف السادس من استراتيجيات التنمية المستدامه والذي ينص على "ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وادارتها ادارة مستدامه وذلك من خلال ضمان حصول الجميع على مياه الشرب المأمونة وبأسعار مقبولة "

دور المشاركة المجتمعية في مشروعات الصرف الصحي تهدف الى الحفاظ على البيئة

اوضحت الاحصائيات بان معظم المبحوثين يروأ ان مشاركة المواطنين في مشروعات الصرف الصحي تهدف الى الحفاظ على البيئة والحفاظ وهذا الراي يحقق الهدف الرابع عشر من استراتيجيات التنمية المستدامه والذي ينص على "حماية النظم الإيكولوجية البحرية والساحلية على نحو مستدام من التلوث، فضلا عن معالجة آثار زيادة حمضية المحيطات".

3- دور المشاركة المجتمعية بمشروعات الصرف الصحي في الحفاظ على النظافة و الصحة

اوضحت الاحصائيات بان 82% من افراد العينة بالاضافة الى المبحوثين الذين تم اجراء المقابلات معهم يروأ ان مشاركة المواطنين في مشروعات الصرف الصحي تهدف الى الحفاظ على النظافة والصحة وهذا الراي يحقق الهدف السادس من استراتيجيات التنمية المستدامه والذي ينص على " توفير مرافق الصرف الصحي، وتشجيع النظافة الصحية على جميع المستويات " .

4- دور المشاركة المجتمعية بمشروعات مياه الشرب و الصرف الصحي يهدف الى الحفاظ على الموارد الطبيعية والنظم الايكولوجية المتصلة بالماء.

اوضحت الاحصائيات بان 84% من افراد العينة بالاضافة الى المبحوثين الذين تم اجراء المقابلات معهم يروأ ان مشاركة المواطنين في مشروعات مياه الشرب والصرف الصحي تهدف الى الحفاظ على الموارد الطبيعية والنظم الايكولوجية المتصلة بالماء وهذا الراي يحقق الهدف السادس من استراتيجيات التنمية المستدامه والذي نصت احدى اهدافه على "حماية النظم الإيكولوجية المتصلة بالمياه في الغابات والجبال والأراضي الرطبة والأنهار واستعادتها أمر ضروري إذا ما أردنا التخفيف من حدة ندرة المياه. "

5- تعمل المشاركة المجتمعية بمشروعات مياه الشرب و الصرف الصحي على استدامة تلك المشروعات

اوضحت الاحصائيات بان 92% من افراد العينة بالاضافة الى المبحوثين الذين تم اجراء المقابلات معهم يروأ ان المشاركة المجتمعية بمشروعات مياه الشرب والصرف الصحي تعمل على استدامه كفاءة تلك المشروعات وهذا الراي يحقق الهدف التاسع من استراتيجيات التنمية المستدامه والذي نصت احدى اهدافة على "اقامة بنية تحتيه قادره على الصمود وتحفيز وتشجيع استخدام التكنولوجيا والابتكار" .

6- دور المشاركة المجتمعية بمشروعات مياه الشرب و الصرف الصحي تعمل على تحقيق استراتيجيات التنمية المستدامه

اوضحت الاحصائيات بان 95% من افراد العينة بالاضافة الى المبحوثين الذين تم اجراء المقابلات معهم يروأ ان مشاركة المواطنين في مشروعات مياه الشرب والصرف الصحي على تحقيق استراتيجيات التنمية المستدامه حيث انها تعمل على تحقيق مجموعة من استراتيجيات التنمية المستدامه والتي من ضمنها القضاء على الفقر بجميع اشكاله ، ضمان تمتع الجميع بانماط عيش صحية ، ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وادارتها ادارة مستدامه ، حفظ مياه المحيطات والبحار والموارد البحرية ، الحد من عدم المساواه.

الخاتمة:

تناول هذا البحث تعريف المشاركة المجتمعية والتنمية المستدامه وقد تعددت الآراء وتعريفات بالتنمية المستدامه نظراً لكثرة النظريات المفسرة له، كما إن للتنمية المستدامه إستراتيجيات يعمل كل مشروع تنموي على تحقيقها وقد اتضح مما سبق ان المشاركة المجتمعية لها دور كبير في تحقيق مبادئ واستراتيجيات التنمية المستدامه حيث اوضحت لنا النتائج ان المشاركة المجتمعية تؤدي إلى التقاسم العادل للخدمات للاكثر عدد من افراد المجتمع ، ولا سيما الفئات الأضعف وهو مبدأ اساسي من مبادئ التنمية المستدامه كما ان المشاركة المجتمعية بالمشروعات التنموية تعمل علي الحفاظ على البيئة والصحة كما ان المشاركة المجتمعية بالمشروعات التنموية تعمل على استدامه تحقيق تلك المشروعات لاهدافها وهي الاستراتيجية الاساسية التي تسعى جميع الدول وبالاخص الدول النامية الى تحقيقها وبالتالي فانه يتضح لنا بان المشاركة المجتمعية بالمشروعات التنموية لها اثر ايجابي في ترسيخ مبادئ التنمية المستدامه بتونس العاصمه .

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- اسامة بهاء الدين حسن. (2006). المشاركة الشعبية كاداه فاعله في التنمية المستدامه للتجمعات السكانية المتدهوره. القاهرة: جامعة عين شمس.
- تامر البطراوي. (2017). أبحاث في الاقتصاد السياسي: النظرية الاقتصادية الكلية عرض ومناقشة مجموعة من البحوث حول تاريخ تطور الفكر الاقتصادي ونظريات القيمة والانتاج والتوزيع والمشكلة والتنمية. الاسكندرية: دار بيبول.
- حمد صالح العساف. (2010). مدخل الى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- سعيدي يحي، و شنبي صورية. (2011). نظريات التنمية المستدامه. إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة و تحقيق التنمية المستدامة (صفحة 65:110). الجزائر: جامعة المسيله.
- عبد العال على ماهر ابو رأس. (2016). تقييم وتطوير المعايير المستخدمه في اختيار مشاريع البنية التحتيه التطويرية . غزه: كلية الهندسة – الجامعة الاسلامية.
- عبد الهادي أحمد الجوهري. (2002). دور المشاركة الشعبية في التنمية المحلية. مجلة القاهرة للخدمه الاجتماعية، 33-71.
- محمد زياد الملا، عبيدة البريدي، و أحمد الجيوش. (2016). اهمية المشاركة الشعبية في التنمية الريفية المتكاملة في تجارب دول متقدمه ونامية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 38(1)، 455:476.
- محمد سرحان علي المحمودي. (2019). مناهج البحث العلمي. صنعاء: دار الكتب.
- مريم حسيني. (2014). ابعاد التنمية المستدامه وعلاقتها بالتنمية المحلية: دراسة حالة بلدية . الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.
- هبه عبد الرحمن على العوضي. (2017). تفعيل المشاركة المجتمعية لتحقيق التنمية الحضرية المستدامه بمراكز مدينة الدمازين. ام درمان: جامعة ام درمان الاسلامية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Andersen, S. K., & Mailand, M. (2008). Role of employers and trade unions in multi partite partnership (1 ed.). Denmark: The Copenhagen Center.
- Berger, S. (2008). Circular Cumulative Causation(CCC) Myrdal And Kapp - Political Institionalism for Minimizing Soical Costs. Journal of Economic Issues, 1-9.
- Hudson, W., Haas, R., & Uddin, W. (1997). Infrastructure Management: Integrating Design, Construction, Maintenance, Rehabilitation and Renovation Hardcover. Newyork: Mc Graw Hill.
- kumar, s. (2002). Methods for Community Participation: A Complete Guide for Practitioners. new delhi india: vistar piblications.
- Mwiru, M. (2015). THE IMPORTANCE OF COMMUNITY PARTICIPATION IN DEVELOPMENT PROJECTS AT LOCAL LEVEL:A CASE OF DODOMA MUNICIPAL COUNCIL. Tanzania: Mzumbe University.
- Phumlane, E. (2013). Community participation in the integrated development plan preparation process the case of Ndwedwe local municipality. South Africa: University of KwaZulu Natal.